www.quranonlinelibrary.com

الهمزات

الواقعة في القرآن

محيي الدين محمد عطية

الهمزات

الواقعة في القرآن

إعداد
محيي الدين محمد عطية

الهمزات الواقعة في القرآن

الهمز في اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرس همزاً إذا دفعته بسرعة وسمى الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان، وقيل لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها منه إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور تقول نبرت الحرف نبراً إذا همزته (1).

والهمزة من أصعب الحروف في النطق وذلك لبعد مخرجها إذ تخرج من أقصى اللسان كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوة هما الجهر والشدة.

ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيف النطق به وذلك بتسهيل الهمزة أو إبداله أو إسقاطه أو نقله وهاك معنى كل منها:-

أما التسهيل:

فهو لغة مطلق التغيير، واصطلاحا عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أي جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف وتجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدية وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية أي أن تصير الهمزة كالمدة في اللفظ.

وقد روى أن أبا عمرو البصري يدخل ألفا بين الهمزتين ويلين ألف القطع فتكون في تقدير ثلاث ألفات والمدار على المشافهة والأخذ من أفواه المحققين وهو لغة قريش وسعد بن بكر وعامة قيس وليحترز فيه القارئ عن قلب الهمزة هاء.

وأما الإبدال

ويقال له البدل، فهو لغة عبارة عن جعل شيء مكان آخر تقول أبدلت كذا بكذا إذا نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه، واصطلاحا عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً منها أي إبدال الهمزة الساكنة والمتحركة على السواء حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل بعد الفتح ألفا نحو **{وامر أهلك}** وبعد الكسر ياء نحو **{جيت}** وبعد الضم واوا نحو **{يومنون}**.

وأما الإسقاط

ويقال له الحذف فهو لغة الطرح والإزالة، واصطلاحا عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وينقسم قسمين: حذف الهمز مع حركته وهذا القسم هو الذي يعبر عنه بالإسقاط غالباً وحذف الهمز بعد نقل حركته وهو النقل الآتي ولم يأت إلا في المتحركة.

1- الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص 28)

وأما النقل

فهو لغة التحويل واصطلاحه عبارة عن تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكل وتحليته بشكل الهمزة أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله فيسقط نحو **{قَدْ أَفْلَحَ}** بفتح الدال فتصبح (قدافلح).

وقد يعبر عن هذه الأنواع الأربعة التي هي التسهيل بين بين والبدل والإسقاط والنقل بالتخفيف وقيل التخفيف هو عبارة عن معنى التسهيل وقد يراد به معان أخرى.

وإنما تنوعت العرب في تخفيف الهمز بالأنواع المذكورة لكونه أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا وكانت قريش والحجازيون أكثرهم له تخفيفاً بل قال بعضهم هو لغة أكثر العرب الفصحاء [1].

أما التحقيق

فهو لغة مصدر حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتمل عليه، واصطلاحا عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها وهو لغة هذيل وعامة تميم.

همزة القطع

من قواعد النطق بالحروف اللغوية أن الابتداء يكون بالحركة وأن الوقف يكون بالسكون، وقد يكون هذا الحرف المبدوء به همزة تثبت خطا ووصلا ووقفا وتسمى همزة قطع كما في قوله تعالى **{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}** **(النصر:1)** والبدء بهذه الهمزة يكون بحركتها من فتح أو ضم أو كسر.

أما إذا كان الحرف الأول من كلمة الابتداء ساكنا فيؤتى بهمزة يتوصل بها إلى النطق بهذا الحرف الساكن وتسمى هذه الهمزة " همزة الوصل " تثبت خطا وتحذف عند النطق بها وصلا.

فمتى تكون همزة الابتداء قطع ومتى تكون همزة وصل؟ وكيف يكون النطق بكل منهما عند ابتداء القراءة؟

إن همزة القطع عبارة عن ألف مهموزة أي يوضع فوقها همزة هذه الهمزة هي رأس عين صغيرة وترسم هكذا (ء) وتثبت ابتداء ووصلا، وتكون في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها، وتظهر في النطق، وسميت همزة قطع لأنها تقطع بعض الحروف عند النطق بها عن بعض وتقع في الأسماء والأفعال والحروف، وحكم همزة القطع التحقيق دائما إلا ما فيها من التسهيل لبعض القراء كما سيأتي بيانه.

1- الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص 31)

وإليك مواضع همزة القطع في الكلمات:-

أولاً: في الأسماء

قال تعالى {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى} (طه:13).

{فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ} (المائدة: الآية117).

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ} (مريم: الآية41).

{أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ} (البلد:18).

{فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ} (الأحقاف: الآية35).

{أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ} (النساء: الآية78).

{وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} (النحل: الآية21).

{إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} (الانشقاق:1).

والملاحظ من هذه الأمثلة أن الهمزات في هذه الآيات همزات قطع ومنها المفتوح والمضموم والمكسور وبحركتها يكون الابتداء.

وهكذا تكون همزات الأسماء كلها همزات قطع سواء كان الاسم ضميرا أو علما أو اسم إشارة أو ملحقا بجمع المذكر السالم أو أسم شرط جازم أو غير جازم، وأمثلة الآيات توضح ذلك باستثناء بعض همزات الأسماء فهي همزات وصل كما سيأتي إيضاحه.

ثانياً: في الأفعال

- همزة الماضي في الفعل الرباعي: كما في قوله تعالى { قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً} (الطلاق:11)
- همزة الأمر من الفعل الرباعي: كما في قوله تعالى {وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ } (القصص:77)
- همزة المصدر من الفعل الرباعي: كما في قوله تعالى {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً } (الأحقاف:15)

فكل همزات الماضي الرباعي وأمره وهمزات المصدر منه همزات قطع كما في الآيات السابقة، وكلها تكون عند الابتداء بها متحركة والحركة في المثالين الأول والثاني هي الفتحة وفي الثالث هي الكسرة، وبحركة كل يكون الابتداء.

ثالثاً: في الحروف

قال تعالى: {إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً } (المائدة: 48).

{إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا} (النحل: 128).

{إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} (لأنفال: 65).

{أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا} (النازعات:27).

همزات الحروف في الآيات همزات قطع.

رابعاً: في أول الكلام

قال تعالى:{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} (الكوثر:1).

{حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ} (المدثر:47).

{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} (الأنعام: الآية82).

{قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي} (الأنعام: الآية161).

{وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ} (البقرة: الآية4).

{وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً}(القصص: الآية10).

فالملاحظ في هذه الآيات أن همزة القطع قد أتت في أول الكلمة مفتوحة كما في المثال الأول والثاني ومكسورة كما في المثال الثالث والرابع ومضمومة كما في المثال الخامس والسادس.

خامساً: في وسط الكلام

قال تعالى: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ} (يوسف:الآية110).

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ } (الأنعام: الآية46).

{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ} (الطلاق: الآية4).

{قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ} (فصلت: الآية9).

{قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} (البقرة: الآية14).

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} (الإسراء: الآية7).

وعلى هذا يتضح أن همزة القطع قد أتت في وسط الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

سادسا: آخر الكلمة

قال تعالى: **{هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً}** (يونس: الآية5).

{ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لاعْنَتَكُمْ} (البقرة: الآية220).

{وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ} (البقرة: الآية164).

{فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ} (القصص: الآية30).

{ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ} (الأنعام:الآية83).

{وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ } (النحل: الآية5).

وهكذا فقد تأتى همزة القطع آخر الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

ولهمزة القطع أحكام سيأتي تفصيلها في هذا الباب إن شاء الله تعالى في وقتها.

همـزة الوصـل

علمنا أنه لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في حالة الوصل وهي ألف غير مهموزة أي لا يوضع فوقها همزة وترسم هكذا (ص) على الألف أي أن علامتها وجود صاد صغيرة على الألف.

وسميت همزة وصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلام عند إرادة النطق به، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

وإليك مواضع همزة الوصل

أولاً: في الأسماء

عرفنا أن همزات الأسماء قطع ولا يستثنى من ذلك إلا ما يأتي:-

- همزة المصدر الخماسي: كما في قوله تعالى **{إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي}** (الممتحنة: الآية1).
- همزة المصدر السداسي: كما في قوله تعالى **{وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاه}** (التوبة: الآية114).
- الأسماء المعرفة بأل: كما في قوله تعالى **{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا }**

- الهمزة في الأسماء الآتية همزة وصل:

"ابن" كما في قوله تعالى {ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ } (مريم: الآية34).

" ابنت "كما في قوله تعالى {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ} (التحريم: الآية12).

" امرؤ "كما في قوله تعالى {إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ} (النساء: الآية176).

" امرأة "كما في قوله تعالى {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ}(التحريم: الآية11).

" اثنان "كما في قوله تعالى {إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ} (المائدة:106)

" اثنتين "كما في قوله تعالى {فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ} (النساء: الآية11).

" أسم "كما في قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} (آل عمران:45)

وقد وردت ثلاث أسماء في اللغة العربية تكسر همزة الوصل في الابتداء بها وهي: 1- إست: أي الدبر 2- ابنم وهي ابن بزيادة الميم. 3- أيم الله في القسم وقد تزاد النون فتقول " وأيمن الله " وقد اختلف في هذا اللفظ بين اسميته وحرفيته، والراجح أنه اسم ويبدأ به بالفتح وليس لهذه الأسماء أمثلة في القرآن.

- **تنبيـه:**

كلمة (اسم) في سورة الحجرات {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ}

إذا بدأنا بكلمه الاسم، فيجوز فيها وجهان:

1- الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام اَلِسْم

2- الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها لِسْم

- وتعليـل ذلك:-

كلمة الاسـم هي عبارة عن (ال التعريف + اسـم) أي لدينا همزتا وصـل (لام التعريف + همزة اسـم) وعند التلاوة تسقط همزة الوصل الثانية لأنها أصبحت في درج الكلام وتفتح الهمزة الأولي لأنها (ال) التعريف فتصبح (اَلْ سْ م) بعد حذف الهمزة الثانية يلتقي ساكنان هما لام التعريف والسين فيلزم ذلك تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء السـاكنين فتصـبح (اَلِ سـم) وهذا هو الوجه الأول للأداء. أما الوجه الثاني فعندما تتحرك اللام بالكسـر يصـبح الاستغناء عن همزة الوصل الأولي ممكناً حيث يصبح ما بعده متحركان فتصبح الكلمة (لِسْم) والوجهان صحيحان مقروء بهما حال الابتداء للقراء السبعة والوجه الأول هو المقدم في الأداء إتباعا لرسم المصحف.

ثانياً: في الأفعال

- **الأمر من الثلاثي قال تعالى:**

{انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ} (المائدة: الآية**75**).

{فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا} (الملك: الآية**15**).

{قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ} (يوسف: الآية**50**).

{اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} (طه:**24**).

- **الأمر من الخماسي ومن السداسي قال تعالى:**

{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ } (القصص: الآية**77**).

{اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاة} (البقرة: الآية**153**).

- **الماضي من الخماسي ومن السداسي قال تعالى:**

{إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} (الانشقاق:**1**).

{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا} (فصلت: الآية**30**).

ثالثاً: في الحروف

أما مكان همزة الوصل في الحروف فتكون مع حرف اللام في كل الأسماء التي تدخل عليها اللام الشمسية أو القمرية نحو: **{ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ }**، **{ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ }** وحكم الهمزة في هذه الحالة الفتح وجوبا.

فائدة:

وردت كلمة الأيكة في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

اثنان بإثبات همزة الوصل قبل اللام الساكنة وهما **{وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ}** (الحجر: 78)، **{وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ }** (ق: 14) فتقرأ {أصحاب الأيكة} بدءاً ووصلا لجميع القراء.

واثنان بحذف همزة الوصل، وهما **{كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ }** ((الشعراء: 176)، **{وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لْئَيْكَةِ}** (ص: 13) على اعتبار سقوطها وصلاً.

أما في حالة البدء بها فقد اختلف القراء في ذلك: بعضهم أتى بهمزة الوصل ليتوصل بها للنطق باللام الساكنة، ومنهم حفص فقرءوها عند **البدء {لْئَيْكَةِ}** والبعض الآخر قرأها بلام مفتوحة وحذف الهمزة التي بعدها فقرءوها **{لَئِيكَةِ}**.

حكم البدء بهمزة الوصل

همزة الوصل لها ثلاث أحكام كما يلي:

1- يبدأ بها مفتوحة في الاسم المعرف بأل نحو **{الله}**، **{الرَّحْمَن}**، **{العَظِيم}**، **{الرَّحِيم}**، **{الرَزَاق}**، **{الحَيّ }**، **{القَيُوم}**.

2- يبدأ بها مكسورة في الاسم المجرد من أل نحو " امرء، اسم، ابن، ابنه، امرأه " وكذا في مصدر الفعل الماضي نحو **{اسْتِكْبَار}**، **{اسْتِغْفَار}** وإن كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسوراً يبدأ فيه بكسر همزة الوصل نحو **{اذْهَب}**، **{اسْمَع}**، **{اضْرِب}**، **{ارْجِع}**.

3- يبدأ بها مضمومة إن كانت من فعل مضموم الثالث ضما لازما نحو **{أُخْرُج}**، **{اعْبُدُوا}**، **{اسْتُهْزِئ}**، **{أُنْظُرُوا}**، **{اسْتُحْفِظُوا }** فإذا كان الحرف الثالث مضموما ضما غير لازم أي عارض مثل **{اقْضُوا}**، **{ابْنُوا}**، **{امْشُوا}**، **{ائْتُوا}**، **{ائْتُونِي}** ابتدئ بها مكسورة مع إبدال الهمزة ياء في إيتونى – ايتوا لأن أصل هذه الكلمات {**اقضيوا، ابنيوا، امشيوا، ائتيوا ، ائتيونى**} بضم الياء وكسر ما قبلها ثم سكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الواو لتسلم من القلب ياء ولذلك كانت الضمة عارضة ولذا وجب البدء بالكسر لأن ثالث هذه الأفعال مكسور.

والدليل على أن ثالث الفعل هنا مضموم ضماً عارضاً أنك خاطب المفرد في مثل هذا تقول: أمش أقض بكسر ثالث الفعل وهو الأصل فلما خاطب الجماعة جاءت الواو فضم ثالث الفعل لها ضماً عارضاً.

وللإيضاح أيضاً أقول

إننا ننطق همزة الفعل " **امش بسرعة** " أمر " **مشى** " مكسورة، وكذا همزة " اقض " فإذا قلنا "**امشوا**" و " اقضوا " بإسنادها إلى واو الجماعة فكيف تنطق الهمزة؟ إنها قبل الإسناد كانت مكسورة لكسر الحرف الثالث وهو الشين في الأولى والضاد في الثانية، ولكن بعد الإسناد طرأ الضم لمناسبة واو الجماعة فهو ضم عارض فهل يا ترى أننظر إلى الأصل قبل الإسناد وهو الكسر أم إلى العارض بعد الإسناد وهو الضم فنضم الهمزة؟ والصواب في ذلك أن نبدأ بالكسر نظراً للأصل فنقول: (امشوا، امضوا) بكسر الهمزتين.

تطبيق على حكم البدء بهمزة الوصل

الكلمة	حكمها
اعْبُدُوا	همزة وصل تضم عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل وهو الباء.
اسْتَجِيبُوا	همزة وصل تكسر عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو التاء.
اهْدِنَا	همزة وصل تكسر عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو الدال.
انْتِقَام	همزة وصل تكسر عند البدء بها لأنه مصدر خماسي.
اسْتِكْبَاراً	همزة وصل تكسر عند البدء بها لأنه مصدر سداسي.
الأَوَل	همزة وصل تفتح عند البدء بها لأنها دخلت على اللام والساكنة وهي لام أل.
الآخِر	همزة وصل تفتح عند البدء بها لأنها دخلت على اللام والساكنة وهي لام أل

كيف ينطق التنوين إذ جاء بعده ألف وصل

إذا كان التنوين فتحتين نجعلها فتحة واحدة مضاف إليها نون مكسورة.

وإذا كان التنوين بكسرتين نجعلها كسرة واحدة مضاف إليها نون مكسورة.

وإذا كانت التنوين بضمتين نجعلها ضمة واحدة مضاف إليها نون مكسورة.

المثال	القراءة الصحيحة
جَزَاءً الْحُسْنَى	جَزَاءِنِ الْحُسْنَى
عَاداً الْأُولَى	عَادانِ الْأُولَى
بَعْضٍ الْقَوْلَ	بَعْضنِ الْقَوْلَ
قَوْمٍ الله	قَوْمنِ الله
جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي	جَنَّاتِ عَدْنِنِ الَّتِي
شَيْءٍ اتَّخَذَ	شَيْئِنِ اتَّخَذَ
سَوَاءً الْعَاكِفُ	سَوَاءِنِ الْعَاكِفُ
لَهْواً انْفَضُّوا	لَهْونِ انْفَضُّوا
أَحَدٍ الله	أَحَدِنِ الله

حذف همزة الوصل

أولاً: تحذف همزة الوصل في " النطق " في حالة الوصل، وذلك لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله وعدم احتياجه إلى الهمزة، وفي هذه الحالة لا تلفظ همزة الوصل في حالة الوصل، وتفتح أو تكسر أو تضم عند الابتداء بها أما إذا كانت همزة الوصل داخل الكلمة مثل "وبالحق"، " والله "، فلا تلفظ دائما إذ لا يصح لفظها مستقلة بحال من الأحوال.

ثانياً: إذا دخلت همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل وبقيت همزة الاستفهام ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر لأنها لا تكون إلا مفتوحة.

إيضاح ذلك عندما نقول " استكبر الشيطان " فالهمزة في استكبر للوصل فإذا أردنا السؤال عن ذلك بالهمزة نقول: أاستكبر الشيطان؟

وبما أن همزة الوصل لا تنطق في الأثناء فأنها تحذف فنقول: أستكبر الشيطان؟ بفتح همزة الاستفهام

والمواضع التي دخلت فيها همزة الوصل على همزة الاستفهام سبعة مواضع هي:

الموضع الأول: " أاتخذتم " من قوله تعالى **{ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً}** بالبقرة.

الموضع الثاني: " أاطلع " من قوله تعالى **{أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً}** بمريم.

الموضع الثالث: " أافترى " من قوله تعالى **{أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً }** بسبأ.

الموضع الرابع: " أاستكبرت " من قوله تعالى **{أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ}** بـ ص.

الموضع الخامس: " أاستغفرت " من قوله تعالى **{سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ}** بالمنافقون.

الموضع السادس: " أاصطفي " من قوله تعالى **{أَصْطَفَي الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ}**

الموضع السابع: " أاتخذناهم " من قوله تعالى **{أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ}**.

وقد أتفق جميع القراء على خمس مواضع تحذف فيها همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وهي الخمس مواضع الأول أما حفص فقد انفرد بالموضعين السادس والسابع بجانب المواضع الأخرى.

ثالثاً:إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولكن يجوز في كل منهما الإبدال أي إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع للتخلص من التقاء الساكنين لملاقاتها لساكن أصلي وهو لام (أل) والتسهيل بين بين أي بين الهمز والألف بدون مد وذلك في ستة مواضع باتفاق القراء هي:

الموضع الأول والثاني: **{قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ }** موضعي الأنعام فأصلها أالذكرين.

الموضع الثالث والرابع: **{ءالآن}** موضعي يونس فأصلها أالآن.

الموضع الخامس: **{آللهُ أَذِنَ لَكُم}** بيونس فأصلها أالله.

الموضع السادس: ءالله خير بالنمل.

فكلمة (ءآلذكرين) عبارة عن همزة اســتفهام دخلت على كلمة " الذكرين " مثنى " الذكر " فهي قد دخلت على همزة الوصــل في التي في " آل " فتحققت عندنا الصــورة التالية: همزة اســتفهام دخلت على همزة وصــل بعدها لام تعريف هكذا أالذكرين وعند ذلك تبدل همزة الوصــل ألفا مع مدها تخلصــا من التقاء الســاكنين فتقول قل ءاااالذكرين يمد الألف مد طويل مشبع ولذلك يصير المد مداً فرعياً لازما بمقدار ست حركات لوجود السكون بعد حرف المد ولهذا لا تحذف ألف الوصل ولكنها تبقى أو تقلب مداً لأنها وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف.

وأصــل كلمة (ءالآن) (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة ونون مفتوحة وهي اســم مبني علم علي الزمان الحاضــر،ثم دخلت عليها (أل التعريف) فأصــبحت (آلآن) ثم دخلت عليها همزة الاســتفهام وهي همزة قطع فاجتمع همزتان مفتوحتان متصــلتان الأولى همزة الاســتفهام والثانية همزة وصــل، فأصــبحت (ءالآن) وقد اجمع أهل الأداء علي اســتبقاء الهمزتين وعدم حذف إحداهما ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقين فيه شيء من العسر، فاجمعوا علي تغير الهمزة الثانية أما بالإبدال أو التسهيل.

ويزيد لأبي عمرو "ءالســحر " بيونس فإنه لا يجوز حذف همزة الوصــل لئلا يلتبس الاســتفهام بالخبر فيتغير المعنى وإنما تبدل همزة الوصل ألفاً وتمد مداً طويلاً فيكون من قبيل المد اللازم أو تسهل بين بين بلا مد أصلاً.

تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة

وهذا لا يكون إلا في الأفعال: في نحو قوله تعالى {فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}، {وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي}، {فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا}، {وَقَالُواْ يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا}، {أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ}.

ولهذه الصورة حالتان:

(1) عند الوصل (2) عند الابتداء

- عند الوصل: عند وصل الكلمة التي يجتمع فيها همزتا الوصل والقطع بما قبلها: تسقط همزة الوصل في الدرج وتثبت همزة القطع الساكنة نحو: {الَّذِي اؤْتُمِنَ}

- عند الابتداء " قاعدة البدل "

في هذه الحالة تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة الوصل وتحدد حركة همزة الوصل تبعا لثالث الفعل كما ذكر من قبل، فإن كان ثالث الفعل مضموما ضما لازما نبدأ بهمزة الوصل مضمومة كما في المثال {اؤْتُمِنَ} فتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد يناسب الضم فتبدل واو فتصبح {أوتُمِنَ} وإن كان ثالث الفعل مضموما ضما عارضا نبدأ بهمزة وصل مكسورة مثل { ائتوني } ونحوها فتبدل همزة القطع الساكنة ياء لتناسب كسرة همزة الوصل التي قبلها فتصبح { إيتُوني } وان كان ثالث الفعل مفتوحا كانت حركة الابتداء بهمزة الوصل هي الكسر أيضا مثل { ائذن } وهنا تبدل همزة القطع الساكنة ياء مديه لوقوعها بعد كسر فتصبح {إيذن}.

الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل

1-تأتي همزة القطع ساكنة أو متحركة أما همزة الوصل لا تأتي ساكنة أبدا بل متحركة دائما.

2-تثبت همزة القطع في الوصل والبدء بينما تسقط همزة الوصل في الوصل وتثبت في البدء.

3-تأتي همزة القطع في أول كلمة أو وسطها أو طرفها، بينما تأتي همزة الوصل في أول الكلمة فقط

4- تأتي همزة القطع مع الفعل المضارع، والفعل الرباعي، وماضي الثلاثي، بينما همزة الوصل لا تأتي مع هذه الأفعال

5- تأتي همزة القطع مع الأسماء والأفعال والحروف مطلقاً وتأتي همزة الوصل معهم أيضا ولكن في مواضع مخصوصة كما ذكرنا من قبل

6- تكون همزة القطع أصلية أو زائدة بينما همزة الوصل لا تكون إلا زائدة.

فائـدة:-

للتميز بين همزة القطع وهمزة الوصـل نضـع قبل الكلمة المبدوءة بهمزة واو، فإن صـح إسـقاط الهمزة نطقاً فهي همزة وصل،وان لم يستقم النطق إلا بإثباتها فهي همزة قطع.

مثـال:-

{وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ } صح إسقاط الهمزة فهي همزة وصل.

{وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ } لا يستقيم النطق بإسقاط الهمزة فهي همزة قطع.

الهمزة المتوسطة والمتطرفة

الهمزة المتوسطة هي التي تقع في وسط الكلمة نحو:

" بئر " من قوله تعالى **{ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ }** بسورة الحج

" يؤمن " من قوله تعالى **{ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ }** بسورة التغابن.

وقد تقع الهمزة المتوسـطة في وسـط الكلمة بزائد متصـل نحو " فأووا " من قوله تعالى **{ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ}** سـورة الكهف.

كما أنها قد تقع في وسط الكلمة بذائد منفصل نحو " قال ائتوني " من قوله تعالى **{ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ }** بسورة يوسف.

أما الهمزة المتطرفة وهي التي في طرف الكلمة أي آخرها نحو جاء، فهذه الهمزة إما أن يكون ما قبلها سـاكناً وإما أن يكون متحركاً، فإن كان متحركا رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها فإن كانت حركة ما قبلها فتحة رسمت على ألف مثل قرأ وإن كانت كسـرة رسمت على ياء مثل قُرِئَ وأُنْبِئَ وَجِئَ والنَّسِـيءَ وإن كانت ضـمة رسمت على واو مثل يكلؤكم.

ويتفرع من هذه الهمزات أحكام عند القراء السبعة نوضحها فيما يلي:

أولاً: الهمـز المفـرد

هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله أي هي الهمزة الواحدة في الكلمة الواحدة.

والهمزة المفرد نوعان ساكن ومتحرك وقد يكون فاءً من الفعل وعيناً ولاما ويكون ما قبله مفتوحا ومكسورا ومضموما.

ومعنى كون الهمزة فاء للفعل أن الكلمة التي تكون فيها الهمزة لو جعلت فعلا لوقعت الهمزة في موضـع فائه أي أول حروف الأصـول، مثال ذلك كلمة المؤمن فلو جعلت هذه الكلمة فعلا لقلت آمن على وزن أفعل أو يؤمن على وزن يفعل فتقع الهمزة حينئذ في مكان الفاء من الكلمة.

وقد أختلف القراء السبعة في الهمز الساكن والمتحرك من حيث إبداله حرف مد من جنس حركه ما قبله فتكون ألفا بعد الفتحة وياء بعد الكسر وواو بعد الضمة أو تحقيقه بإظهاره وإخراجه من مخرجه وذلك على النحو التالي:

حكم الهمز المفرد الساكن عند القراء السبعة

اختلف القراء السبعة في الهمز الساكن من حيث إبداله وتحقيقه على النحو التالي:-

1- أبدل قالون كلمات **{المُؤْتَفِكَة}**، **{المُؤْتَفِكَات}**، **{رِئْيًا}** بالنجم والتوبة والحاقة ومريم فقرأهما هكذا الموتفكة – الموتفكات – ريا وقد وافق ابن ذكوان قالون في كلمة رئيا حيث أنهم يقرؤون بإبدال الهمزة الساكنة ياء ثم إدغام الياء في الياء فيصير اللفظ بياء واحدة مشددة وقرأهم باقي القراء بتحقيق الهمزة.

2- أبدال ورش كل همز ساكن كانت الهمزة فيه فاء للكلمة أو عيناً أو لاماً نحو **(مؤمن)**، **(تأمنا)**، **(مأكول)**، **فإنه يقرأها هكذا (مومن)**، **(تامنا)**، **(ماكول)**. واستثنى له كلمات **(المأوى)**، **(فأوا)**، **(تئوي)**، **(كأس)**، **(لؤلؤ أو اللؤلؤ)**، **(الرأس)**، **(رئيا)**، **(بأس)**، **(البأس)**، **(البأســـاء)**، **(نبأ)**، كيف أتى، **(هيئ)**، **(جئت)**، حيث أتى، كيف جاء وكل ما أتى من لفظ (قرأت).

3- قرأ ورش والكسائي كلمة (الذئب) بإبدال الهمز ياء هكذا (الذيب) من قوله تعالى **{وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ}** بيوسف وقرأها الباقون من القراء بالتحقيق.

4- أبدل ورش وشعبة كلمة (اللؤلؤ) حيثما وقعت في القرآن الكريم سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة هكذا (اللولو) وقرأها الباقون من القراء بالتحقيق.

5- أبدل ورش كلمتي (يئس)، (بئر) حينما وقعتا في القرآن هكذا (ييس)، (بير) وقرأها الباقي من القراء بتحقيق الهمز.

6- قرأ ابن كثير كلمة (ضيزى) بالنجم بهمزة ساكنة هكذا (ضِئزى) وقرأ الباقون من القراء بغير همز أي بالإبدال ياء.

7- أبدل أبو عمرو البصري كل همز ساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله سواء كان فاء للكلمة أو عينا أو لاماً واستثنى ما كان سكونه للجزم نحو (يشأ) من قوله تعالى **{ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ }** (النساء: 133) فأنه يقرأ هذه الكلمة ونحوها مثل (نشأ)، (تسؤكم)، (ننسأها)، (يهيئ)، (ينبأ) بتحقيق الهمزة كما استثنى أيضاً ما كان سكونه للأمر نحو " انبئهم " من قوله تعالى **{ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِم }** فإنه يقرأها ونحوها مثل (نبئنا)، (نبئ)، (نبئهم)، (هيئ)، (اقرأ) بتحقيق الهمز أيضاً واستثنى كذلك كلمات أربع هي **{مُؤْصَدَة}**، **{رِءْيًا}**، **{تَئْوِي}**، **{تَئْوِيهِ}** فإنه يحقق الهمز فيها.

8- قرأ قالون وابن ذكوان الهمزة الساكنة من كلمة **{ورِءْيًا}** بمريم ياء ثم إدغام الياء في الياء فيصير اللفظ بياء واحدة مشددة هكذا (ريّا).

9- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة الكسائي كلمة **{ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ }** بالكهف بالإبدال ألفا هكذا (ياجوج وماجوج) وقرأهما عاصم بتحقيق الهمزة.

10- قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو كلمة " مؤصدة " بالبلد والهمزة ساكنة هكذا **{مُؤْصَدَة}** وقرأها الباقون من القراء بغير همز هكذا (موصدة).

حكم الهمزة المفرد المتحرك عند القراء السبعة

اختلف أيضا القراء السبعة في الهمز المفرد المتحرك من حيث تحقيقه وإبداله على النحو التالي:

1- قرأ ورش بإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضـــم " واواً " بشـــرط أن تكون الهمزة فاء للكلمة وذلك نحو (مؤجلا) بآل عمران فقرأها هكذا (موّجلا) واســـتثنى من ذلك كلمة (مؤذن) حيثما وقعت في القرآن فإنه يقرأها بالتحقيق واشتراط أن تكون الهمزة فاء للكلمة احترازا من عينها ولامها نحو فؤاد وكفؤاد فليس لها في ذلك إبدال.

2- قرأ ورش كلمة (يؤيد) حيث وقعت في القرآن بإبدال الهمزة واو هكذا (يُؤَيّد) وكذلك قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها وذلك في كلمة (النســـيء) بالتوبة هكذا (النســـيّ) وقرأ ورش بإبدال همزة (لئلا) بالبقرة والنساء والحديد ياء هكذا (ليلّا).

3- قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء من جنس حركة ما قبلها في ثلاث كلمات هي (خاســـئا) بالملك، (ملئت) بالجن، (ناشـئة) بالمزمل هكذا (خاسـيا)، (مليت)، (ناشـية) وزاد ورش كلمة (فبأي) إذا كانت مسـبوقة بفاء أما إذا لم تكن مسبوقة بفاء نحو (بأي) فإنه يقرأها بالإبدال والتحقيق.

4- قرأ ورش بتسـهيل الهمزة بين بين في كلمات (اطمأنوا)، (اطمأن)، (كأن) كيف أتي مشـدداً أو مخففاً، الهمزة الأخرى من (أفأنت، أفأنتم)، الهمزة الأخرى من (أ فأمن – أفأمنوا – أفأمنتم) الهمزة الأخرى من (لأملان)، الهمزة الأخرى من (أفأصـفاكم)، الهمزة من رأي في سـتة مواضـع بيوسـف موضـوعين، القصـص والنمل موضـوعين، المنافقون وما عدا هذه المواضـع يقرأه بالتحقيق نحو (رأيتهم) بطه والأحزاب والمنافقون والإنســان وكذلك سهل ورش الهمزة من (تأذن) بالأعراف أما (تأذن) بإبراهيم فقد قرأه بالتحقيق والتسهيل.

5- قرأ البزى كلمة (لأعنتكم) بالبقرة بالتسهيل والتحقيق والباقي من القراء يحققون.

6- قرأ أبو عمر البصـــري "بادي الرأي " بهود بالهمز هكذا (بادئ) وقرأ الباقون بالباء وعدم الهمزة هكذا (بادي الرأي)، و " بادئ الرأي " بالهمز أي ابتداء الرأي بمعنى أنهم اتبعوك ابتداء الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يتفكروا فيه ، أما " بادي الرأي " بالياء فمن " بدا يبدوا ": إذا ظهر أي اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك

7- قرأ نافع بحذف الهمزة من لفظي " الصـابئون " المرفوع، "الصـابئين" المنصـوب بمواضـع المائدة والبقرة والحج هكذا الصابون – الصابين.

8- قرأ نافع بهمزة كل ما جاء من لفظ " **النبي** " سـواء أن كان مفرداً أم مثنى أم جمعا علما أو وصـفا نحو " **النبي – النبيون – النبيين – الأنبيـاء – النبوة** " هكـذا " **النبئ – النبيؤن – النبيئين – الأنبئـاء – النبؤة** " فتعين للباقين القراءة بالإدغام مع عدم الهمز والنبئ بالهمز من أنبأ أي أخبر عن الله عز وجل والنبي بغير همز من نبا ينبو إذا ارتفع وذلك لارتفاع منزلة النبي ρ فأبدلت الهمزة ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها للتخفيف فيها.

9- قرأ عاصم بهمز " يضاهئون " بالتوبة وقرأ الباقون من القراء السبعة بحذف الهمزة مع ضم الهاء هكذا (يضاهُون).

10- قرأ قنبل بهمز (ضياء) حيث وقع بيونس والأنبياء والقصص هكذا (ضئاء) وقراء باقي القراء بالياء هكذا ضياء.

11- قرأ ابن كثير واو عمر وشـــعبة وابن عامر بهمز (مرجئون) بالتوبة، (وترجئ) بالأحزاب وقرأ الباقون من القراء السبعة بالياء وعدم الهمز هكذا (مرجون)، (ترجى).

12- قرأ نافع وابن ذكوان بهمزة (البرية) بالبينة هكذا (البريئة) وقرأها الباقون بياء مشـددة من غير همز هكذا (البريّة)، و " البريئة " بالهمز من أبرأ الله الخلق بمعنى مفعوله و " البرية " بالياء من " برأ "كذلك إلا أنهم أبدلوا الهمزة " ياء " ثم أدغموا الياء في الياء للتخفيف.

همزات مفردة متحركة مختلف فيها بين القراء السبعة

الهمزة لأولى: همزة أرأيت

الواقعة بعد همزة الاستفهام حيثما وقعت في القرآن وكيف جاءت نحو قول الله تعالى " **قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ** " بالكهف.

فقرأ الكسائي بحذف الهمز وقرأ نافع بتسهيلها بين بين، وقرأ ورش بإبدال الهمزة حرف مد وحينئذ يتعين له إشباع المد من أجل الساكن اللازم وله أيضاً التسهيل بين بين وقرأ الباقون من القراء السبعة بتخفيف الهمزة.

الهمزة الثانية: همزة " هأنتم "

حيث وقعت في القرآن وقد وقعت في أربعة مواضـع في قوله تعالى **{ هَا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ }** بآل عمران وقوله تعالى **{هَاأَنتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُم}** بآل عمران وموضعان آخران بالنساء ومحمد.

فقرأ أبو عمرو ونافع بتســـهيل الهمزة بين بين، وقرأ ورش بإبدال الهمزة حرف مد وحينئذ يتعين إشـــباع المد من أجل الســاكن اللازم وله أيضــاً تسـهيل الهمزة مع إثبات الألف التي بعد الهاء وحذفها، وقرأ قنبل بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف وحذفها وقرأ الباقون بإثبات الهمزة مع التحقيق أي بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف.

الهمزة الثالثة: همزة اللائي.

وقد وقعت في أربعة مواضـــع بالأحزاب والمجادلة وبالطلاق موضـــعين نحو قوله تعالى **{ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ }** بالأحزاب.

والقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: قرأ " قالون " بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلا ووقفا.

الثانية: قرأ " ورش " بهمزة مكسـورة مسـهلة مع المد والقصـر من غير ياء بعدها وصـلا أما وقفا فلهما تسـهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

الثالثة: قرأ " البزى، وأبو عمرو " وصـلا بهمزة مكسـورة مسـهلة مع المد والقصـر من غير ياء بعدها ولهما أيضـاً إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع أما وقفا فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

الرابعة: قرأ " ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي " بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا ووقفا سوى أن " حمزة " له حالة الوقف: تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

الهمزة الرابعة: همزة " ييئس "

حيثما وقعت وكيف جاءت نحو **{ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ }** بيوسف.

فقرأ البزى بقلب الهمزة إلى موضع الياء ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة فتصير همزة ساكنة فيبدلها ألفا هكذا (ولا تايسوا) وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة وهو الوجه الثاني للبزي هكذا تيئسوا.

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

نقل حركة الهمزة إلي الســـاكن قبلها نوع من تخفيف الهمزة لان النقل أخف في النطق من بقاء الهمز علي حالته، وبالتالي تسقط الهمزة ويتحرك الساكن الذي قبلها بحركتها فيصير الحرف الساكن مضموناً إذا كانت حركة الهمزة ضمه ويصير مفتوحاً إن كانت حركة الهمزة فتحة ويصير مكسوراً إن كانت حركة الهمزة كسرة وورش يشترط أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً و أن يكون الساكن أخر الكلمة والهمزة أو الكلمة التي تليها وألا يكون ذلك الساكن حرف مد ســـواء إن كان الســـاكن المنقول إليه منونا نحو قوله تعالي **{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إرم ذات العماد}** بالفجر، أم لام تعريف نحو قوله تعالي **{قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللهِ خَالِصَـةً }** بالبقرة، أم كان الساكن غير ذلك نحو **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}** بالمؤمنون، وقد أســـتثني جمهور من روى النقل عن ورش كلمة واحدة وهي قوله تعالي. فيقول **{ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَـــابِيهْ}** بالحاقة الآيتان (19،20) فقرأها ذلك الجمهور بالإسكان وعدم النقل لأنها هاء سكت وحكمها السكون، وقرأها البعض الأخر عن ورش بالنقل.

تنبيهات:-

1- ميم الجمع لا ينقل ورش إليها لأنه يصـلها بواو قبل همزة القطع فلا تقع الهمزة إلا بعد حرف الصـلة وكذلك همزة لأنه لا ينقل إلا فيما يصح أن ينقل فيه ورش.

2- وقد اختلف القراء في (عادا الأولى) من قوله تعالى **{ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى }** بالنجم فقرأ ورش وأبو عمر وقالون بنقل حركة همزة (الأولى) إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عاداً) في لام (الأولى) غير أن قالون يقرأ أيضاً بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلا من الواو مع إدغام التنوين أيضاً هكذا (عاداً لّولى) وهذا في حال وصل (الأولى) بعاداً فإذا وقف على عاداً وابتدئ بالأولى فلقالون خمسة أوجه هي:

الأول: " أُلَولَى " بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها " واو " ساكنة مدية.

الثاني: " لُولَى " بلام مضمومة وبعدها " واو " ساكنة مدية.

الثالث: " ألأولى " بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدا همزة مضمومة وبعدها " واو " ساكنة مدية.

الرابع: " ألؤلى " بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة.

الخامس: " لؤلى " بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة.

ولورش حال الوصل إبدال الهمزة الساكنة واو هكذا (عاداً لّولا) أما عند البدء بالأولى فله وجهان:

الأول: " ألولى " بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام واو ساكنة مدية.

الثاني: كالأول ولكن مع حذف الهمزة هكذا (لُولَى).

ولأبى عمرو ثلاثة أوجه الأول والثاني كوجهي ورش والثالث كالوجه الثالث لقالون.

وقرأ باقي القراء غير من ذكروا بإظهار تنوين " عاداً " وكسره وإسكان لام " الأولى " وتحقيق الهمزة بعدها حالة كونها مضمومة مع إسكان " الواو " وهذا حال الوصل أما حال الوقف على " عاداً " فإنهم يبتدئون بـــ " الأولى " كالوجه الثالث لقالون.

3- إذا نُقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وكان قبل ذلك الساكن همزة وصل أُجتلبت للابتداء بالساكن نحو كلمة الأولى من قوله تعالى **{وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى}** بالنجم والأخرى من قوله تعالى **{ فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى }** بالبقرة , والآخرة من قوله تعالى **{قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ }** بالبقرة

فإنه حينئذ يجوز أن تبدأ بهمزة الوصل وان كان الساكن قد زال بحركة النقل , ويجوز أن تعتد بالعارض فتحذف همزة الوصل حالة الابتداء وتأتى بلام محركة بحركة الهمز وذلك بالنسبة لورش وغيره مما ورد عنه النقل كقالون وأبو عمرو البصري.

4- نافع يقرأ بالنقل في كلمة (ردءاً) من قوله تعالى **{ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي }** بالقصص.

5- ورش يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الســـاكن قبلها في كلمة (ملء) من قوله **{ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا }**بآل عمران وله أيضاً في هذه الكلمة ترك النقل.

6- ابن كثير والكسائي يقرآن بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في كلمة (واسئل) إذا كان أمراً كيف جاء بعد الواو أو الفاء بلفظ الإفراد أو الجمع نحو " وسئلهم "، (وسئلوا الله)، (فاسئلوهم إن كانوا) هكذا (وسلهم)، (وسلو الله)، (فسلوهم) وقرأ الباقون بالهمز.

7- قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الســـاكن قبلها في كلمة (قرءان) كيف جاء معرف أو منكراً نحو **{تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءانٍ مُّبِينٍ}** بالحجر وكذلك **{تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ}** بالنمل هكذا (وَقُرَان) وقرأ الباقون من القراء بالهمز.

وقف حمزة وهشام على الهمز

اعلم أخي القارئ أن تسـهيل الهمزة عن كل من حمزة وهشـام مختص بحاله الوقف على الكلمة التي فيها الهمزة، لكن تسهيل الهمزة عن حمزة يشمل الهمزة المتوسطة والمتطرفة، أما تسهيل الهمزة عن هشام فخاص بالهمزة المتطرفة فقط.

و المراد بالتسهيل مطلق التغيير وهو يشمل الأنواع الآتية:

1- التسهيل بين بين أي بين الهمزة وحركتها.

2- نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة.

3- إبدال الهمزة حرفا محركا وتارة يكون ياء وأخرى يكون واواً.

4- إبدال الهمزة حرف مد وتارة يكون ألفا أو ياء أو واواً.

5- إبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو التي قبلها فيها. وأخرى إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء التي قبلها فيها.

6- حذف الهمزة.

7- التسهيل بالروم.

وإذا قصدت أيها القارئ الوقف على الكلمة التي فيها " همز " فعليك أن تقف بتخفيف الهمز لـ " حمزة " سواء كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة. وتخفيف الهمز عام يشمل الأنواع السبعة التي ذكرناها وفق التفصيل الآتي.

أولاً: حكم الهمز الساكن الواقع بعد متحرك

الهمزة إذا كانت ساكنة سواء كان سكونها أصليا أم عارضا حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها متحركا فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فإن كان قبلها فتحة تبدل ألفا مثال ذلك:

" تألمون " نحو قوله تعالى **{ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ }** بسورة النساء الآية فتقرأ (تالمون).

وإن كان قبلها كسرة تبدل "ياء " مثال ذلك:

" وبئر " نحو قوله تعالى **{ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ }** بسورة الحج فتقرأ (وبير).

وإن كانت قبلها ضمة تبدل " واواً " مثال ذلك.

" يؤمن " نحو قوله تعالى **{ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ }** بسورة البقرة فتقرأ (يومن)لا.

ثانياً: حكم الهمز المتحرك بعد ساكن

إذا وقعت الهمزة متحركة بأي حركة سواء كانت فتحة أم كسرة أم ضمة وكان الحرف الذي قبلها ساكنا سواء كان صحيحا أم واو أصلية أم ياء أصلية [1] فإن حمزة يخفف هذا النوع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة أي أنه يلقى حركة الهمزة على الحرف الساكن قبله ويسقط الهمزة لسهولة اللفظ.

وحينئذ يتحرك الحرف الساكن بحركة الهمزة فيكون مفتوحاً إذا كان الهمزة مفتوحا ويكون مكسوراً إذا كان الهمزة مكسورة ويكون مضموما إذا كان الهمزة مضمومة ويشمل هذا النوع الهمزة المتوسطة بأي نوع كان والهمزة المتطرفة نحو:

1- " القرءان " من قوله تعالى **{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}** (**لأعراف:204**).

2- "اللؤلؤ" من قوله تعالى **{يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ}** (الرحمن: 22)

3- "مسئولا " من قوله تعالى **{ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً}** (الإسراء: 34)

4- "الخبء" من قوله تعالى **{أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }**(النمل: 25)

5- "شيء" من قوله تعالى **{ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}** (البقرة: 148)

6- "السوء" من قوله تعالى **{ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ }** (الفتح: 6)

ثالثاً: حكم الهمز المتحرك الواقع بعد ألف ساكنة

الهمزة إذا كانت متوسطة وكان قبلها ألف فإن حمزة يسهلها بين بين، وحينئذ يجوز في حرف المد القصر والإشباع لأنه وقع قبل همز مغير بالتسهيل نحو:

"دعادكم" من قوله تعالى **{إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ }** (فاطر: 14)

"للملائكة" من قوله تعالى **{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً }** (البقرة: 30)

"أولياؤكم " من قوله تعالى **{نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ }** (فصلت: 31)

أما إذا كانت الهمزة متطرفة وكان قبلها ألف فإن حمزة يبدلها ألفا مثل الألف التي قبلها نحو (السماء)، (نشاء) وحينئذ يجوز له القصر والتوسط والإشباع فالقصر على تقدير حذف إحدى الألفين والتوسط على تقدير بقاء الألفين والإشباع على تقدير بقاء الألفين وزيادة ألف ثالثة بينهما.

كما يجوز لحمزة إذا كانت الهمزة المتطرفة مكسورة أو مضمومة التسهيل بالروم مع المد والقصر.

1- المراد بالأصلي ما كان أصلاً من أصول الكلمة التي هي الفاء أو العين أو اللام .

رابعاً: حكم الهمز المتحرك الواقع بعد واو وياء زائدتين

إذا وقع قبل الهمزة واو أو ياء زائدتان والحرف الزائد ما ليس من أصول الكلمة.

فإن حمزة يقرأ حالة الوقف بالإدغام، بعد إبدال الهمزة حرفا من جنس ما قبله ثم إدغام الأول في الثاني، سواء كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة نحو:

"هنيئا مريئا" من قوله تعالى { **فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا**} (النساء: 4)

"خطيئة" من قوله تعالى {**وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا** } (النساء: 112)

"النسيء" من قوله تعالى {**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** } (التوبة: 37)

"قروء" {**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ** } (البقرة: 228)

"بريء" { **أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**} (التوبة: 3)

خامساً: حكم الهمز الواقع بعد واو وياء أصليتين

إذا وقع قبل الهمزة واو أو ياء أصليتان فإن بعض أئمة القراء عن حمزة عامل الواو والياء الأصليتين معاملة الزائدتين فأدغم بعد إبدال الهمزة حرفا من جنس ما قبله ثم أدغم الأول في الثاني سواء كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة نحو:

"موئلا" من قوله تعالى { **بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا**} (الكهف: 58)

"استيئس" من قوله تعالى {**حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ** } (يوسف:110)

"سَوء" من قوله تعالى { **إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ**} (الأنبياء: 77)

"شيء" من قوله تعالى { **إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**} (البقرة: 148)

حينئذ يصبح لحمزة وجهان هما النقل والإدغام.

سادساً: حكم الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك

وهو بحسب حركته وحركة ما قبله تسعة أنواع، وذلك أن الهمزة تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة وتكون الحركة قبل كل منهما مفتوحة ومكسورة ومضمومة فتضرب حركات الهمزة في حركات ما قبله فيصير الجميع تسعة وهذه أمثلة لهذه الأنواع التسعة

النوع الأول: الهمز المفتوح وما قبله مكسور

نحو " مائة " من قوله تعالى { **فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** } (البقرة: 259)

فحمزة يقرأ بإبدال الهمز حالة الوقف ياء خالصة هكذا (مِية) أي إبداله حرف من جنس حركة ما قبله

النوع الثاني: الهمز المفتوح وما قبله مضموم

نحو " مؤجلا " من قوله تعالى {**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً** } (آل عمران: 145)

وحكمه عند حمزة إبدال الهمز واو خالصة هكذا (موّجلا) أي إبداله حرف من جنس حركة م قبله.

أما الأنواع السبعة الأخيرة فهي:

الهمز المفتوح بعد فتح نحو " شنئان " من قوله تعالى { **وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ** } (المائدة: 8)

والهمز المكسور بعد كسر نحو " بارئكم " من قوله تعالى { **فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ** } (البقرة: 54)

والهمز المكسور بعد ضم نحو "سُئل" من قوله تعالى {**كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ** } (البقرة: 108)

والهمز المكسور بعد فتح نحو "مطمئنين" من قوله تعالى {**قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلآئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ** } (الإسراء: 95)

والهمز المضموم بعد كسر نحو " يستهزءون" من قوله تعالى { **فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ**} (الأنعام: 5)

والهمز المضموم بعد ضم نحو "برءوسكم" من قوله تعالى { **وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ**} (المائدة: 6)

والهمز المضموم بعد فتح نحو " رءوف " من قوله تعالى { **وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ**} (البقرة: 207)

ففي هذه الأنواع يقرأ حمزة حالة الوقف بالتسهيل بين بين فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو.

ونقل بعض القراء عن " حمزة " القراءة بإبدال الهمزة " ياء " إذا كانت مضمومة وقبلها كسرة مثل " يطفئوا " نحو قوله تعالى { **يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ** } بسورة الصف، وبإبدالها " واوا " إذا كانت مكسورة وقبلها ضمة نحو " سئل " نحو قوله تعالى {**كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ** } بسورة البقرة.

سابعاً: حكم الهمز المتوسط بغيره:

وهو ما كان الهمز أول كلمة ودخل عليه ما صار به متوسطاً وهو على نوعين:

النوع الأول: ما اتصل في الرسم

ويكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك وهو الذي يقال له المتوسط بزائد، وتأتى الهمزة فيه مكسورة ومفتوحة ومضمومة ويأتي قبل كل من الثلاث: كسر، وفتح فتصير ست صور نحو:

" لبإمام" من قوله تعالى {**وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ**} (الحجر: 79)

"بأنه" من قوله تعالى {**ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ** } (غافر: 12)

"أفأمن" من قوله تعالى {**أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَآئِمُونَ**} (الأعراف: 97)

"فإنهم" من قوله تعالى {**فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ** } (الصافات: 33)

"لأخراهم" من قوله تعالى {**وَقَالَتْ أُولاَهُمْ لأُخْرَاهُمْ** } (الأعراف: 39)

"فأواري" من قوله تعالى { **فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي** } (المائدة: 31)

فجمهور القراء عن حمزة سهلوا هذا النوع أي خففوه فتبدل المفتوحة بعد كسر " ياء " وتسهل في الصور الخمس البواقي بين بين.

ومن هذا النوع المتوسط بغيره المتصل في الرسم ما يكون الساكن متصلا به رسما، ويكون بحرف النداء مثل: " يا آدم " ويكون بـــ " ها " حرف التنبيه مثل (هؤلاء) من قوله تعالى **{هَاأَنتُمْ هَؤُلاء}** (آل عمران: 66) ويكون بلام التعريف نحو الأرض من قوله تعالى {خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ } (العنكبوت: 44).

فجمهور القراء سهلوا هذا النوع أي خففوه فإذا كان الهمز بعد ألف سهلوه بين بين. وإذا كان بعد " لام التعريف " سهلوه بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

وذهب جماعة من علماء القراءات إلى الوقف على المتوسط بغيره المتصل في الرسم في جميع صوره وأحواله بالتحقيق وأجراه مجرى الهمزة المبتدئة والوجهان صحيحان.

- **تنبيه:**

أن لفظ: هاؤم من قوله: **{ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا }** بالحاقة: اسم فعل أمر بمعنى خذوا و " ها " فيه ليست للتنبيه بل هي جزء من الكلمة فتكون من قبيل المتوسط بنفسه كالملائكة.

النوع الثاني: المنفصل رسما

أي ما سبق بكلمة ويكون الساكن قبله صحيحاً وحرف لين فالساكن الصحيح مثل: " من ءامن " من قوله تعالى **{ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ }** (البقرة: 253) واللين مثل: **{ خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ }** ومثل **{ابْنَيْ آدَمَ }**.

وقد اختلف علماء القراءات عن حمزة في تسهيل وتحقيقه: فذهب الكثيرون من أهل الأداء إلى تسهيل هذا النوع بالنقل، واستثنوا من ذلك " ميم الجمع " مثل **{ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ }** فلم ينقلوا إليها، وذهب بعض علماء القراءات إلى تحقيق هذا النوع ولم يفرقوا بين الوقف والوصل والوجهان صحيحان

ومن هذا النوع المنفصل رسما من المتوسط بغيره، ما يكون متحركاً بالحركات الثلاث، وقبل كل منهن الحركات الثلاث فيبلغ تسع صور وهذه أمثلة لها:

الأولى : مفتوحة بعد ضم، مثل **{ مِنْهُ ءايَات }**.

الثانية : مفتوحة بعد كسر مثل **{ فِيهِ ءايَات }**.

الثالثة : مفتوحة بعد فتح مثل **{ قَالَ أَبُوهِم }**.

الرابعة: مكسورة بعد ضم مثل **{ مِنْهُ إِلَا }**.

الخامسة: مكسورة بعد كسر مثل **{ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ }**.

السادسة: مكسورة بعد فتح مثل **{ غَيْرَ إِخْرَاج}**.

السابعة: مضمومة بعد ضم مثل **{ كُلَّ أُمَّة }**.

الثامنة: مضمومة بعد كسر مثل { مِنْ كُلِ أُمَّه }.

التاسعة: مضمومة بعد فتح مثل { كَانَ أُمَّة }.

فجمهور علماء القراءات خفف هذا النوع كتخفيف المتوسط بنفسه المتحرك بعد متحرك، فأبدل المفتوحة بعد ضم (واواً) والمفتوحة بعد كسر (ياء) وسهل في الصور السبع الباقية بين بين.

وأجرى فيه بعضهم إبدال المكسورة بعد ضم " واواً " والمضمومة بعد كسر " ياء " من جنس حركة ما قبلها.

وذهب جماعة من علماء القراءات إلى الوقف على هذا النوع المنفصل رسما في جميع صوره وأحواله بالتحقيق وأجراه مجرى الهمزة المبتدئة والوجهان صحيحان.

التخفيف الرسمي

روي عن حمزة بالسند الصحيح أنه كان يقرأ بإتباع الرسم العثماني في الوقف على الهمز إذا خففه، أي يراعى في ذلك خط المصحف العثماني، وقد أخذ بذلك الكثيرون من علماء القراءات وهو المسمى عندهم بالتخفيف الرسمي ولا تظهر فائدة هذا التخفيف إلا فيما خالف فيه الرسم العثماني الرسم القياسي، وهو خاص بما يتعلق برسم الهمزة دون غيرها، فلا تحذف الألفات المحذوفة رسما،ولا تثبت الحروف الزائدة رسما لا لفظا ونحو ذلك.

فيجوز الوقوف علي مثل كلمة (مستهزءون) من قوله تعالي { قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ} (البقرة: 14) وكلمة (منشئون) من قوله تعالي {أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ} (الواقعة: 72) وغير ذلك مما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسر، يجوز الوقف عليه بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلي الحرف الذي قبلها ليناسب الواو، ويجوز الوقف علي مثل كلمة (النشأة) من قوله تعالي {ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ } (العنكبوت: 20) وغير ذلك مما ماثله في الرسم، ويجوز الوقف عليه بالألف إتباعا للرسم العثماني، ويجوز الوقف على مثل كلمة (كفؤا) من قوله تعالى {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} (الإخلاص: 4) وغير ذلك مما ماثلة في الرسم مثل (هزؤا) يجوز الوقف عليه بالواو إتباعا للرسم، ويجوز الوقف على مثل كلمة (يعبؤا) من قوله تعالى {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} (الفرقان: 77) وغير ذلك من كل همزة متطرفة رسمت على واو وبعدها ألف، يوقف على هذا النوع بالواو إتباعا للرسم، ويجوز الوقف على مثل كلمة (ءاناء) من قوله تعالى {وَمِنْ آنَاء اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى} (طه: 130) وغير ذلك من كل ما رسمت فيه الهمزة على ياء، يجوز الوقف عليه بالياء أتباعا للرسم، ويجوز الوقف على (رئياً) من قوله تعالى {هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا} (مريم: 74) بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء وكذلك علي كلمة (تئوي) من قوله تعالى {تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء} (الأحزاب: 51) بإبدال الهمزة واو وإدغام الواو في الواو ويجوز الوقف علي مثل ذلك بالإدغام حالة الوقف.

وروي أن حمزة يقرأ بتسـهيل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها إن يوافق أتباع الرسـم العثماني أي ما كتب منه بالألف سهله بين الهمزة والألف نحو (وأرسل) وما كتب بالياء سهله بين الهمزة والياء نحو (خائفين) وما كتب بالواو سهله بين الهمزة والواو نحو (شركاؤكم).

ولا يجوز للقارئ أن يطلق التخفيف الرسمي ويقرأ بما لم تثبت روايته كأن يقف بالألف علي كل ما كتب بالإلف، ويقف بالياء علي كل ما كتب بالياء، ويقف بالواو علي كل ما كتب بالواو، ويقف بالحذف علي كل ما حذفت صورته، إذ كل ذلك ونحوه لا يجوز فيه سوي التحقيق القياسي والمرجع في ذلك التلقي وصحة السند والتواتر.

- **حالات أخري لوقف حمزة وهشام علي الهمز**

1- يجوز أن تقف لحمزة علي مثل (أنبئهم، ونبئهم) بكسر الهاء، وذلك أنه إذا أبدل الهمزة ياء علي أصله في الوقف وقعت الهاء بعد ياء وقبلها كسرة فأشبهت (يوفيهم) ونحوه وبناء علية يصح الوقف علي هذا وعلي كل ما ماثلة بضم الهاء وكسرها والوجهات صحيحان.

2- يجوز حاله الوقف لحمزة وهشـام علي المهموز (الروم والإشمام) فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك فيما نقل إليه حركة الهمزة مثل (المرء، دفء) وفيما أدغم مثل (شـيء، قروء) وفيما أبدل واو أو ياء إتِّباعاً للرسـم العثماني مثل (الضـعفاؤا، ايتائ) وفيما أبدل واو أو ياء علي مذهب الأخفش مثل (لؤلؤ، يبدئ) أما المبدل حرف مد فانه لا يدخله روم ولا أشمام مثل (أقرأ، نبئ، امرؤ)

3- يجوز حاله الوقف علي الهمز المتطرف الواقع بعد متحرك أو بعد ألف (الروم والتسـهيل بين بين) وذلك إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة مثل (من شاطئ، يبدئ، من ماء، نشاء)

تنبيه:-

وردت الروايات الصحيحة عن هشام أنه قرأ بتسهيل الهمز المتطرف كما يسهل حمزة سواء بسواء، ولكن هذا التسهيل الوارد عن هشام بالخلاف والوجهان صحيحان

الهمزتين من كلمة

هما الهمزتان الواقعتان في كلمة واحدة، بشرط أن تكون الأولى مفتوحة وأن تأتى الثانية منهما متحركة أو ساكنة.

فإن كانت متحركة فتكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة ولا تكون الأولى إلا مفتوحة، وهي همزة زائدة تدخل على الكلمة للاستفهام ولغيره وتكون الثانية همزة قطع وهمزة وصل:

فمثال الثانية المفتوحة وهي همزة قطع { **ءَأَنْذَرْتَهُم** }.

ومثال الثانية المكسورة وهي همزة قطع { **أَئِنَّكُم** }.

ومثال الثانية المضمومة وهي همزة قطع { **أَؤُنَبِّئُكُم** }.

حكم الهمزتين من كلمة

اختلف القراء السبعة في حكم الهمزتين من كلمة تسهيلا وتحقيقا، إخباراً واستفهاماً، والقاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة من ناحية التسهيل والتحقيق نوجزها فيما يلي:

مذهب قالون وابن كثير وأبو عمرو: تسهيل الهمزة الثانية في الأحوال الثلاثة أي إذا كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

مذهب ورش: تسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة وله في المفتوحة وجه ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع حين يقع بعدها ساكن. وعلى وجه الإبدال ألفاً لا بد من المد المشبع بمقدار ست حركات نحو ءانذرتهم من قوله تعالى { **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ** } بالبقرة فتقرأ هكذا ءاااااانذرتهم لأنها ساكنة والسكون الذي بعدها لازم فيكون مدها حينئذ من قبيل المد اللازم، وإذا كان بعد الهمزة المبدلة حرف متحرك مدت الألف المبدلة من الهمزة مدا أصليا بمقدار حركتين وذلك في موضعين فقط في القرآن في قوله تعالى { **أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ** } بهود، { **أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ** } بالملك فتقرأ هكذا (ءالد وأنا عجوز)، (ءامنتم من في السماء) ولا يصح أن نجعل مدها من قبيل مد البدل نظراً لعروض حروف المد بسبب الإبدال كما لا يجوز الإبدال وقفا في (ءانت) ونحوه بل يوقف عليه بالتسهيل فقط فراراً من اجتماع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم مثل (صوافّ) وهو غير موجود في كلام العرب.

مذهب هشام: تسهيل وتحقيق الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة وتحقيق الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة أو مضمومة باستثناء بعض مواضع في القرآن الكريم سيأتي بيانها في حينه فله فيها التسهيل.

مذهب ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي: تحقيق الهمزة الثانية في الأحوال الثلاثة.

وكيفية التسهيل

هو النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فإذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة تسهل بين الهمز والألف وإذا كانت الثانية مكسورة تسهل بين الهمزة والياء وإذا كانت مضمومة تسهل بين الهمزة والواو ولا تعرف حقيقة ذلك إلا بالتلقي والمشافهة.

أما التحقيق فهو كما عرفناه النطق بالهمزة واضحة وكاملة في صفاتها بخروجها من مخرجها الذي هو أقصى الحلق.

كلمات اختلف فيها القراء السبعة بين التحقيق والتسهيل والخبر والاستفهام

الكلمة الأولى " أَنْ يُؤْتَى "

من قوله تعالى { **أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ** } (آل عمران: 73).

فقرأ جميع القراء عدا ابن كثير بهمزة واحدة محققة على الخبر هكذا (أن يؤتى) وقرأ ابن كثير بهمزتين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهل الثانية.

الكلمة الثانية " أَنْ كَانَ "

من قوله تعالى { **أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ** } (القلم: 14).

فقرأ بهمزة واحدة محققة على الخبر كل من نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام هكذا (ءأن كان) وهم ابن عامر وشعبة وحمزة إلا أن حمزة وشعبة يقرؤون بتحقيق الهمزتين بينما ابن عامر يقرأ بتسهيلها بين بين.

الكلمة الثالثة: " أَعْجَمِيّ "

من قوله تعالى { **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ** } (فصلت:44)

فقرأ بهمزة واحدة على الخبر أي بإسقاط همزتها الأولى وتحقيق الثانية قنبل وهشام هكذا "أعجمي" وقرأ الباقون من القراء السبعة بهمزتين محققتين على الاستفهام هكذا (ءأعجمي) ومعهم قنبل في وجهه الثاني وهشام ثم الذين يقرأون بالاستفهام اختلفوا بين التحقيق والتسهيل فقرأ بتحقيق الهمزتين شعبة وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وهم نافع والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص ومعهم هشام في الوجه الثاني على القراءة بالاستفهام وورش على أصله في تسهيل الهمزة الثانية بين بين وفي إبدالها ألفا مع المد المشبع من أجل الساكن اللازم.

الكلمة الرابعة " أَذْهَبْتُم "

من قوله تعالى { **أَذْهَبْتُم طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا** } (الأحقاف: 20)

فقرأ بهمزة واحدة محققة نافع وأبو عمر وعاصم وحمزة والكسائي هكذا (أذهبتم) وقرأ الباقون (ءأذهبتم) بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق.

فابن كثير وهشام بخلف عنه بالتسهيل بين بين وابن ذكوان وهشام في ووجهه الثاني بالتحقيق.

الكلمة الخامسة: " إِنَّكَ "

من قوله تعالى { **أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ** } (يوسف: 90)

فقرأ بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير هكذا (إنك) وقرأ الباقون (أءنك) بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق فسهل الثانية بين بين نافع وأبو عمرو وحققها أبن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

الكلمة السادسة: " أَءِذَا "

من قوله تعالى **{وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ }** (مريم: 66)

فقرأ بهمزة واحدة على الخبر ابن ذكوان هكذا (إذا) وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام ومعهم ابن ذكوان في وجهه الثاني هكذا (أءذا) وكل على أصله في التسهيل والتحقيق.

الكلمة السابعة:" إِنَّا "

في قوله تعالى **{ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ }** (الواقعة:66)

تقرأ جميع القراء عدا شعبة بهمزة واحدة على الخبر هكذا (إنا) وقرأ شعبة بهمزتين على الاستفهام هكذا (أنا) وهو على أصله في القراءة بالتحقيق.

الكلمة الثامنة: " إِنَّكُم "

من قوله تعالى **{ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاء }** (الأعراف: 81)

فقرأ بهمزة واحدة على الخبر حفص ونافع هكذا (إنكم) وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام هكذا (أءنكم) وهم على أصولهم في القراءة بالتسهيل والتحقيق.

الكلمة التاسعة: " إِنَّ لَنَا "

من قوله تعالى **{ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ }** (الأعراف: 113)

فقرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وحفص هكذا (إن لنا) وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام هكذا أي (أَءِنَّ لَنَا) وكل على أصله في التسهيل والتحقيق "

الكلمة العاشرة "ءآمَنْتُم "

بالأعراف وصه والشعراء من قوله تعالى:

{قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ} (الأعراف:123)

{قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ } (طه:71)

{قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ } (الشعراء: 49)

وأصل هذه الكلمة (ءءأمنتم) بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة فالأصل فيها أمنتم: بزنة " فعلتم " دخلت عليها همزة التعدية فوجب إسكان الهمزة الثانية التي هي فاء الكلمة فصارت " أأمنتم " بزنة أكرمتم فلما اجتمع همزتان متلاصقتان وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها وفقا للقاعدة الصرفية فصارت " آمنتم " بوزن أفعلتم فدخلت همزة الاستفهام وحركتها الفتح أما ترتيبها اللفظي هي أن الأولى للاستفهام والثانية للتعدية والثالثة فاء الفعل.

فبدل جميع القراء السبعة الهمزة الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفا.

وقد قرأ قنبل موضع طه بوجهين الأول بالإخبار أي بهمزة واحدة محققة والثاني بالاستفهام أي بهمزتين هكذا (ءأمنتم) وهو على أصله في تسهيل الثانية بين بين أما موضع الأعراف فقرأه بالاستفهام وحقق الأولى وسهل الثانية وله حالة الوصل أي وصل (ءآمنتم) بما قبله إبدال الهمزة الأولى واو من غير خلاف هكذا (وءامنتم) وله في الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل بين بين أما حالة الابتداء بـ (ءآمنتم) فإنه يقرأ بتحقيق الهمزة الأولى وله الثانية والتسهيل بين بين فقط وأما موضع الشعراء فقرأه بالاستفهام وتسهيل الثانية بين بين.

وقرأ حفص المواضع الثلاثة بالإخبار أي بهمزة واحدة محققة هكذا (ءامنتم) وقرأ هشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وشعبة بتحقيق الثانية في المواضع الثلاثة هكذا (ءأمنتم) وقرأ الباقون بالاستفهام في المواضع الثلاثة وهم ورش وقالون والبزى وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزتين هكذا (ءأمنتم) ولهم تسهيل الهمزة الثانية بين بين ومعهم هشام في وجهه الثاني.

- **تنبيه:**

اعلم أن ورشاً ليس له في الهمزة الثانية من (ءآمنتم) في المواضع الثلاثة إلا التسهيل مع القصر والتوسط والمد وليس له الإبدال لأنه لو أبدل لاجتمع ألفان الألف المبدلة من الهمزة الثانية المفتوحة والألف المبدلة من الهمزة الثالثة الساكنة ويتعذر النطق بالألفين معاً فتحذف إحداهما فحينئذ يصير النطق بهمزة واحدة بعدها ألف فتكون قراءته كقراءة حفص فيلتبس الاستفهام بالخبر فمحافظة على لفظ الاستفهام وخوفا من الالتباس منع وجه الإبدال، واتفق القراء الذين يقرأون بالاستفهام في المواضع الثلاثة على عدم إدخال ألف بين الهمزتين لئلا يصير في اللفظ أربع ألفات.

الكلمة الحادية عشر: " ءأَلِهَتُنَا "

من قوله تعالى **{ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ }** (الزخرف: 58)

فقرأ عاصم وحمزة والكسائي بالاستفهام وتحقيق الهمزة الثانية هكذا (ءآلهتنا) والباقون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرأوا بالاستفهام وتسهيل الثانية بين بين، وورش لا يبدل الثانية ألفا كي لا يلتبس الاستفهام بالخبر.

الكلمة الثانية عشر: " ءَأَمِنْتُم "

من قوله تعالى **{ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ }** (بالملك 15،16)

قرأ قنبل بإبدال الهمزة الأولى واواً في حالة الوصل هكذا (وإليه النشور وءامنتم) وله تحقيق الثانية وتسهيلها بين بين أما إذا وقف على النشور وابتدأ بـ (ءأمنتم) حقق الأولى وسهل الثانية.

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام هكذا (ءأمنتم) وكل على أصله في التسهيل والتحقيق كما أن ورش على أصله في تسهيل الثانية بين بين وله أيضاً إبدال الهمزة الثانية ألفا خالصة مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

الكلمة الثالثة عشرة: " أَئِنَكُم "

من قوله تعالى { **قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ** } بفصلت.

فقرأ هشام بتحقيق الهمزة الثانية وبتسهيلها

وباقي القراء على أصولهم من التحقيق والتسهيل.

الكلمة الرابعة عشرة: " ءَأَسْ ُجد "

من قوله تعالى{**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً** } بالإسراء

فقرأ ابن ذكوان بتحقيق الهمزة الثانية وبتسهيلها وباقي القراء على أصولهم من التحقيق والتسهيل

المكرر من الاستفهامين

اختلف القراء السبعة في المكرر من الاستفهامين وجملته أحد عشر موضعا في تسع سور وبيان ذلك فيما يأتي:

1- في الرعد موضع وهو {**وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ** }.

2- وفي الإسراء موضعان {**أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً** }.

3- وفي المؤمنون موضع {**أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**}.

4- وفي النمل موضوع {**أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ**}.

5- وفي العنكبوت موضوع {**وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ**}.

6- وفي السجدة موضع {**وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**}.

7- وفي الصافات موضعان:

الأول: {**أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**}.

والثاني: {**أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ**}.

8- وفي الواقعة موضع: { **أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**}.

9- وفي النازعات موضع: { **أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً**}.

ففي موضع "الرعد" {**أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ** } قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على اصله في التحقيق والتسهيل.

وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله كذلك.

وقرأ الباقون وهم: " ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة " بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي موضعي " الإسراء " { **أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ** } قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على أصله في التحقيق والتسهيل.

وقرأ "ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله كذلك.

وقرأ الباقون وهم " ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة " بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي موضع " المؤمنون **{ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ }** قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على أصله في التحقيق والتسهيل.

وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله كذلك.

وقرأ الباقون وهم "ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي موضع " النمل **{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ }** قرأ نافع بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله في التحقيق والتسهيل.

وقرأ ابن عامر والكسائي " أءذا " بالاستفهام " إنَّنا " بالإخبار مع زيادة نون وكل على أصله.

وقرأ الباقون وهم " ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم " بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي موضع العنكبوت **{ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ}، {أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَال }** قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله.

وقرأ الباقون وهم: أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي موضع السجدة **{ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيد }** قرأ نافع، والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على أصله.

وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وهو على أصله.

وقرأ الباقون وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي الموضع الأول من الصافات **{ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ }** قرأ نافع، والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على أصله.

وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وهو على أصله.

وقرأ الباقون وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي الموضع الثاني من الصافات **{ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ }** القراء فيه مثل الموضع الأول.

وفي موضع الواقعة **{ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ }** قرأ نافع،والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على أصله.

وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

وفي موضع النازعات **{ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً }** قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل على أصله.

وقرأ الباقون وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة بالاستفهام فيهما وكل على أصله.

الفصل بين الهمزتين من كلمة بحرف مد

لما فرغنا من الكلام على حكم الهمزتين من كلمة تسهيلا وتحقيقا وما اختلف فيه إخبارا واستفهاما نشرع في الكلام على الفصل بين الهمزتين بحرف المد وعدمه.

والمراد بذلك إدخال ألف بين الهمزتين تمد بمقدار حركتين سواء كانت الثانية مفتوحة نحو **{ءَأَنْذَرْتَهُم}** فتقرأ هكذا " ءاأنذرتهم " أم مكسورة نحو **{ أَئِنَكُم }** فتقرأ هكذا " ءاإنكم " أو مضمومة نحو **{أَءُنْزِل}** فتقرأ هكذا " ءاءنزل ".

- **تنبيه:**

لا يقال إن المد حين إدخال ألف الفصل بين الهمزتين من قبيل المد المتصل باعتبار تحقق حرف المد والهمز في كلمة واحدة لأن هذه الألف عارضة أتى بها في قراءة بعض القراء لمجرد الفصل بين الهمزتين وتركت في قراءة البعض الآخر فنظراً لعروضها في الكلمة في بعض قراءتها لا يكون المد فيها من قبيل المد المتصل والله تعالى أعلم.

والإدخال يخص أبو عمرو وقالون وهشام بخلف عنه حيث أنهم يقرؤون بإدخال ألف بين الهمزتين إذا كانت الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

وقد استثنى بعض علماء القراءات سبعة مواضع إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة فقرؤوها لهشام بالإدخال قولا واحداً والمواضع السبعة هي:

1- **{إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ}** بالأعراف فتقرأ هكذا (ءاإنكم).

2- **{قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ}** بالأعراف فتقرأ هكذا (ءاإنا).

3- **{ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً}** بسورة مريم فتقرأ هكذا (ءاإذا).

4- **{ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ}** بالشعراء فتقرأ هكذا (ءائن).

5- **{يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ}** بالصافات فتقرأ هكذا (ءاإنك).

6- **{أَإِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ}** بالصافات فتقرأ هكذا (ءاإفكا).

7- **{قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ}** بفصلت فتقرأ هكذا (ءاإنكم).

كذلك خص جمهور المغاربة وبعض العراقيين وغيرهم تسهيل موضع فصلت عن هشام.

وحينئذ يكون لهشام في موضع فصلت ثلاث قراءات هي تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وتحقيقها مع الإدخال وعدمه.

وقرأ أبو عمرو وقالون وهشام بإدخال ألف بين الهمزتين إذا كانت الثانية مضمومة بخلف عنهم.

وقد وردت الهمزة المضمومة في ثلاثة مواضع متفق عليها وموضع مختلف فيه فالمواضع الثلاثة المتفق عليها هي:

1- **{قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ}** (آل عمران: الآية15).

2- {أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا} (صّ: الآية8).

3- {أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا } (القمر: من الآية25).

وقد روى جماعة من علماء القراءات عن هشام في موضع آل عمران القراءة له بالتحقيق وعدم الإدخال مثل قراءة شعبة وفي موضعي ص، والقمر القراءة له بالتسهيل مع الإدخال قولاً واحداً، أما الموضع المختلف فيه فهو {أَشَهِدُوا خَلْقَهُم} (الزخرف: 19) فقرأ نافع (أَءُشهِدوا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة مع إسكان الشين، وأدخل ألفاً بين الهمزتين وقالون بخلف عنه وقرأ الباقون (أشهدوا) بهمزة واحدة مفتوحة مخففة مع فتح الشين.

حكم همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل المفتوحة

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة وقد وقع ذلك في ثلاث كلم في ستة مواضع هن:

1- " ءآلذكرين " من قوله تعالى { قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ } الموضعان في سورة الأنعام.

2- "ءآلئن " من قوله تعالى { آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } بسورة يونس.

و من قوله تعالى { آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ } بسورة يونس.

3- " ءآلله " من قوله تعالى{ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ } بسورة يونس.

و من قوله تعالى { آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ } بسورة النمل

فقد اتفق القراء على تسهيل الهمزة الثانية أي همزة الوصل، إلا أنهم اختلفوا في كيفية ذلك التسهيل فأكثر على إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد لوقوع اللام الساكنة بعدها فتكون في الآن بموضعين يونس كلميا مخففان وتكون في الباقي كلميا مثقلا لإدغام اللام فيما بعدها والآخرون على تسهيلها بين بين مع القصر والوجهان صحيحان.

وأبو عمرو يقرأ " به السحر " من قوله تعالى { قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ } بيونس بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل وحينئذ تكون مثل " ءالذكرين " فيكون له وجهان.

الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع للساكنين.

الثاني: تسهيلها بين بين مع القصر.

وعلى قراءتها توصل هاء الضمير في "به " بياء ويكون المد حينئذ من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه.

حكم اجتماع ثلاث همزات في كلمة

إذ أجتمع ثلاث همزات في كلمة نحو " ءءامنتم " من قوله تعالى:-

1- {قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ} (لأعراف: من الآية123).

2- {أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ} (يونس: من الآية51).

3- {قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ } (طه: من الآية71).

4- {قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُم} (الشعراء: من الآية49).

و" ءءالهتنا " من قوله { وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ } (الزخرف: الآية 58) فإنه لا يجوز في ذلك إبدال الهمزة الثانية ألفاً " لورش "كي لا يلتبس الاستفهام بالخبر كما لا يجوز لأحد من القراء إدخال ألف بين الهمزتين لئلا يصير في اللفظ تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام وألف الوصل وهمزة القطع وهو إفراط وهذا هو الصحيح والمقروء به.

اختلاف القراء السبعة في تحقيق وتسهيل كلمة " أئمة "

أختلف القراء في تحقيق وتسهيل " أئمة " وهي في خمسة مواضع

1- {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ} (التوبة: الآية12).

2- {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا } (الأنبياء: الآية73).

3- { وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} (القصص: من الآية5).

4- {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ} (القصص: من الآية41).

5- {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا} (السجدة: من الآية24).

و" أئمة " جمع " إمام " وأصلها " أأممة " على وزن " أفعلة " التقى ميمان فأريد إدغامهما فنقلت حركة الميم الأولى للساكن قبلها وهو الهمزة الثانية فأدى ذلك إلى اجتماع همزتين ثانيهما مكسورة.

فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وبإبدالها ياء خالصة هكذا " أيمة " وهشام يقرأ بإدخال ألف بين الهمزتين في المواضع الخمسة بالخلاف وورش قرأ بإدخال ألف بين بين الهمزتين على قراءة التسهيل في الموضع الثاني بالقصص وموضع السجدة، وقرأ الباقون بالتحقيق هكذا " أئمة ".

- **تنبيه:**

أتفق القراء السبعة على عدم الإدخال حالة إبدال الهمزة الثانية ياء

اختلاف القراء السبعة في تحقيق وتسهيل كلمتين " ءأن "، ءأعجمى "

من قوله تعالى:

{أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ} (القلم:14).

{ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} (فصلت: الآية44).

فقرأ ابن ذكوان بإدخال ألف بين الهمزتين بالخلاف وذلك في الموضـــع الأول أما نافع وابن كثير وأبو عمروا وحفص والكســائي فقرؤوا بهمزة واحدة على الخبر هكذا " أن كان " وقرأ الباقون بهمزتين على الاســتفهام هكذا " ءأن كان " وهم ابن عامر وشعبة وحمزة.

وقد حقق الهمزتين من المستفهمين شعبة وحمزة وسهل الهمزة الثانية مع الإدخال ابن عامر بخلف عنه أي أنه له عدم الإدخال أيضا.

وأما " ءأعجمى " فقرأ قالون وأبو عمرو بهمزتين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهل الثانية وإدخال ألف بينهما، وللبزي وحفص القراءة بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، ولورش وجهان، القراءة بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية بدون إدخال وإبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع. هكذا " ءاااااعجمى ".

ولقنبل وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال والقراءة بهمزة واحدة على الخبر.

ولابن ذكوان وجهان: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه.

ولهشام ثلاث أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه والقراءة بهمزة واحدة على الخبر.

والباقون وهم: شعبة، وحمزة، والكسائي بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال.

الهمزتين من كلمتين

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا، الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الأولى آخر الكلمة والأخرى أول الكلمة التي تليها وتقعان متفقين في الحركة ومختلفين فيها.

فالمتفقتان في الحركة ثلاثة أنواع متفقتان في الفتح نحو " **إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ** " بهود ومتفقتان في الكسر نحو **{هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }** بالبقرة ومتفقتان في الضم وهو في قوله تعالى **{ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ }** بالأحقاف.

والمختلفتان على خمسة أقسام:

1- تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو **{ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ }**(البقرة: 133)

2- تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهو في قوله تعالى **{ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ }** (المؤمنون:44) ولا ثاني له.

3- وتكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو **{ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ }** (البقرة:13).

4- وتكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو **{ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }** سورة البقرة.

5- وتكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة **نحو { وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ }** بسورة البقرة.

ولم يقع في القرآن الكريم عكس هذا وهو أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة.

حكم الهمزتين المتفقتين في الحركة

(1) قرأ قنبل بخلف عنهما وأبو عمرو بدون خلاف بإسقاط الهمزة الأولى في الأحوال الثلاثة أي سواء كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين نحو { **شَاءَ أَنْشَرَهُ**}، {**السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ** } فتقرأ هكذا (شا أنشره)، (السفها أموالكم) وعلى ذلك يكون المد من قبيل المنفصل.

وذهب بعض العلماء إلى أن الساقطة هي الثانية فتقرأ هكذا (شاء نشرة)، (السفهاء موالكم) وعلى ذلك يكون المد من قبيل المتصل.

(2) قرأ قالون والبزى بإسقاط الهمزة الأولى أو الثانية على الخلاف السابق من المفتوحتين ويقرأن بتسهيل الهمزة الأولى من المكسورتين والمضمومتين فتسهل المكسورة بينها وبين الياء فتكون مثل الياء هكذا (من السما هي إن) وذلك في قوله تعالى { **مِنَ السَّمَاءِ إِنْ** }.وتسهل المضمومة بينها وبين الواو فتكون مثل الواو هكذا (أوليأ هو أولئك) من قوله تعالى (**أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ**) ويجوز في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة التوسط والقصر سواء كانت مكسورة أم مضمومة.

(3) أبدل قالون والبزى الهمزة الأولى في " بالسوء إلا " من قوله تعالى { **إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي** } بيوسف فقرآه بإبدال الهمزة الأولى واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها فيكون النطق بواو مشددة مكسورة وبعدها همزة محققة هكذا " بالسوِّ إلا ".

(4) أبدال قالون الهمزة الأولى ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها في موضعين هما:

1- { **وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيّ**} (**الأحزاب: الآية50**).

2- {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ**} (**الأحزاب: الآية53**) لأن قالون يقرأ بهمز " النبي " فلا تجتمع الهمزتان فيهما إلا على قراءة " نافع " وحينئذ يجوز لقالون في هاتين الكلمتين وجهان:

الأول: التسهيل بين بين مع المد والقصر.

الثاني: الإبدال مع الإدغام.

(5) قرأ قنبل وورش الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين بوجهين:

الأول: تسهيلها بين بين أي بينهما وبين الحرف المجانس لحركتها فتسهل المفتوحة بينها وبين الألف فتكون مثل الألف وتسهل المكسورة بينها وبين الياء فتكون مثل الياء الساكنة وتسهل المضمومة بينها وبين الواو فتكون مثل الواو الساكنة نحو (أولياء وأولئك)، (جاءا أمرنا)، (من السماءين).

الثاني: إبدالها حرف مد محضاً من جنس حركتها: فالمفتوحة تبدل ألفاً والمكسورة تبدل ياء والمضمومة تبدل واواً هكذا (أولياء ولئك)، (جاءا آمرنا)، (من السمائين).

- **تنبيه:-**

إذا أبدلت الهمزة الثانية حرف مد محضاً لورش وقنبل فإن وقع بعده ساكن صحيح نحو **{هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}** (**البقرة: الآية31**) زيد في حرف المد إلى ست حركات من أجل الساكن اللازم.

وإن وقع بعد حرف المد متحرك نحو قوله **{ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ }** بالأنعام لم يزد على مقدار حرف المد لعدم وجود السبب واقتصر على حرف المد أي يمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي ولا يعتبر من باب البدل نظراً لعروض حرف المد بسبب إبداله من الهمزة.

وإن عرض التحريك أي إذا تحرك الحرف الساكن لعارض نحو قوله تعالى **{ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيّ }** بالأحزاب جاز المد المشبع نظراً للأصل والقصر نظراً للحركة العارضة.

وإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف وذلك في قوله تعالى **{ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ }** بالحجر جاز لورش وقنبل حالة الإبدال والقصر والمد.

فعلى وجه إبدالها يوجد ألفان الألف المبدلة منها والألف التي بعدها وهما ساكنان، فحينئذ يجوز هنا وجهان الأول حذف إحدى الألفين تخلصاً من اجتماع الساكنين والثاني إثبات الألفين مع زيادة ألف ثالثة للفصل بين الساكنين، فعلى الوجه الأول وهو حذف إحدى الألفين يتعين القصر، وعلى الوجه الثاني وهو عدم الحذف وزيادة ألف ثالثة للوصل بين الساكنين يتعين الإشباع، فيكون لورش في (جاء آل) في الموضعين خمسة أوجه تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والمد في الألف التي بعدها لأنها من باب مد البدل المغير بالتسهيل ثم إبدال الهمزة الثانية ألفا مع القصر والإشباع، وأما قنبل فله فيهما ثلاثة أوجه التسهيل ثم الإبدال مع القصر والإشباع.

(6) قرأ ورش بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة مكسورة في **{ هَؤُلاءِ إِنْ }** و **{ الْبِغَاءِ إِنْ }** بالبقرة والنور من قوله تعالى:

1- **{ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}**.

2- **{وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً}**.

وحينئذ يكون لورش في هاتين الكلمتين ثلاثة أوجه:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

الثاني: إبدالها حرف مد محضاً مع المد المشبع في **{هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ}** ومع المد المشبع والقصر في **{ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً }**.

الثالث: إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مكسورة.

وباقي القراء يحققون في الهمزتين معاً في الأحوال الثلاثة.

حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية في الأقسام الخمسة المتقدمة.

فإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة مثل قوله تعالى **{ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (لأعراف: الآية188)** فإن هؤلاء القراء المذكورين ورد عنهم في كيفية التسهيل روايتان

الأول: إبدال الهمزة الثانية واوا مكسورة هكذا " السوءون ".

الثانية: تسهيلها بين بين هكذا " السوءين ".

وإذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مثل قوله تعالى **{وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} (لأنفال:32)** فإنهم يبدلون الثانية ياء خالصة قولا واحدا هكذا " السماء يوائتنا ".

وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مثل قوله تعالى **{ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا} (لأعراف: الآية155)** فإنهم يبدلون الثانية واواً خالصة قولاً واحداً هكذا " تشاء ونت ".

وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل قوله تعالى **{أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} (البقرة: الآية133)** أو الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهو في قوله تعالى **" كلما جاء أمة رسولها كذبوه "** سورة المؤمنون الآية 44. فإنهم في هاتين الحالتين يسهلون الهمزة الثانية بين بين قولا واحداً هكذا " جاء أومه ".

وقد قرأ الباقون من القراء في جميع الأحوال الخمسة بتحقيق الهمزتين هم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

- **تنبيه:**

إن تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها من الهمزتين المتفقتين أو المختلفتين لا يكون إلا في حالة وصلها بالأولى فإذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فلابد من تحقيقها لأن التسهيل أو الإبدال إنما حصل لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية ومما ينبغي التنبيه له أمران:

الأول: أن كل من يغير في الهمزة الأولى من المتفقتين سواء إن كان التغير بالتسهيل أم بالحذف ليس له في الثانية إلا التحقيق وكل من يغير في الثانية من المتفقين سواء كان التغير بالتسهيل أم بالإبدال ليس له في الأولى إلا التحقيق فليس من القراء من يغير الهمزتين معاً.

الثاني: اتفق القراء السبعة على تحقيق الهمزة الأولى من المختلفتين واختلافهم إنما هو في الثانية.

***** والحمد لله أولاً وآخراً *****

الفهرس

الهمزات الواقعة في القرآن 2
همزة القطع 3
همزة الوصل 6
حكم البدء بهمزة الوصل 9
تطبيق على حكم البدء بهمزة الوصل 10
حذف همزة الوصل 11
تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة 13
الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل 13
الهمزة المتوسطة والمتطرفة 14
حكم الهمز المفرد الساكن عند القراء السبعة 15
حكم الهمزة المفرد المتحرك عند القراء السبعة 17
همزات مفردة متحركة مختلف فيها بين القراء السبعة 18
نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها 19
وقف حمزة وهشام على الهمز 21
التخفيف الرسمي 26
الهمزتين من كلمة 28
حكم اجتماع ثلاث همزات في كلمة 36
الهمزتين من كلمتين 38
حكم الهمزتين المتفقتين في الحركة 39
حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة 41